

تونس

إضراب عن العمل في تونس، 2011

بعد إضراب خمسة أيام، تستأنف اليوم الدروس في التعليم الثانوي بعد تنازل من«الاتحاد العام للشغل». تنازل هدفه العودة إلى الحوار في شأن «المطالب المشروعة»...وإذالم تُبدِ حكومة يوسف الشاهد جدّية في المفاوضات، فالاتجاه نحو التصعيد سيتكزز

أزمة التعليم الدروس تستأنف والمفاوضات بيد «الاتحاد»

إضراب عن العمل في تونس، 2011

تونس – امينة الزياتي

قدّم «الاتحاد العام التونسي للشغل» مساء أمس، تنازلاً من أجل الحوار والتفاوض مع الحكومة، وذلك بعدما أعلن أمينه العام نور الدين الطوبوي «استئناف الدروس في التعليم الثانوي» بعد إضراب استمر خمسة أيام، ورفع قرار حجب الامتحانات عن إدارات المعاهد. وجاء القرار إثر اجتماع مطول

للهيئة الإدارية للمركزية النقابية شهد نقاشات حادة وانقساماً في الآراء. وقال الطوبوي في تصريح صحفي إثر اجتماع الهيئة، إنّه «تقرر استئناف الدروس ورفع حجب الإعداد (الامتحانات)، واستئناف المفاوضات التي يتمسك الاتحاد بان تكون جديدة مع القيادة القطاعية للتعليم الثانوي، وإن يكون الاتفاق الناتج منها مجزئياً وفي

أجل معقولة». وأشار الطوبوي إلى أنّ مساء اليوم سيكون موعداً لعودة الحوار في مقر وزارة المالية بحضور أعضاء الحكومة وأعضاء المكتب التنفيذي للجامعة العامة للتعليم الثانوي». وأكد أنّ الهيئة الإدارية ستبقى في حالة انعقاد وستجتمع «في حال وقوع تلكو» في المفاوضات، وستتخذ قرارات بالاتفاق القطاعية مع قطاعي التعليم الثانوي، ما من شأنه أن يقلب حسابات الحكومة

قد أنهى الجدل حول التحركات التصعيدية في قطاع التعليم، ولكنه فتح واجهة جديدة على الحكومة تفيد بأنّ الحرب انتقلت إلى ميدان آخر وأشمل. فهذا القرار لا يعني التراجع عن التحركات، وإنما إخراج الصراع من مواجهة بين نقابة الصراة ووزير في حكومة يوسف الشاهد، إلى صراع مع منظمة الشغيلة بنقلها وحجمها، ما من شأنه أن يقلب حسابات الحكومة



يرمي مراقبون أن اتحاد الشغل أثناء قرار هوجما (الناضول)

في التفاوض حول هذه المطالب المشروعة، خصوصا بعدما أبرزت منخلة الشغيلة رغبة في الحوار وحللة في الوضع في الوقت الذي سعت الحكومة لتوتير الأجواء والتشويش على أجواء الاجتماع بخطاب استفزازي وتصعدي. ومثل كسُر مركزية اتحاد الشغل، لقرار الهيئة الإدارية للتعليم الثانوي، سابقة في تاريخ الاتحاد، لكن قيادة الاتحاد فضلت التنازل والرضوخ إلى شرط رئيس الحكومة يوسف الشاهد، القاضي بالعودة إلى مقاعد التدريس وتسليم الامتحانات والجلوس على طاولة المفاوضات من دون شروط مسبقة.

ويصر مراقبون أن اتحاد الشغل اتخذ قراراً موعجاً قد يمسّ بنماسك هيبكله، وقد يؤدي إلى زعزعة استقرار مؤسساته بعد الخلاف الذي هنّ «الهيئة الإدارية» أمس، بسبب تمسك كاتب العام للجامعة العامة للتعليم الثانوي، لسعد العقوبي، بمبادئه ورفضه مقترح أمين عام اتحاد الشغل، ما دفع الطوبوي إلى المطالبة برفع اجتماع «الهيئة الإدارية» ودعوة المكتب التنفيذي للانعقاد، لينتهي الأمر بتفويض المكتب التنفيذي قيادة التفاوض باسم القطاع وبحضور «الجامعة العامة».

ويُحسب للطوبوي إنقاده السفينة النقابية قبل عرفتها بسبب طول معركة كسر العظم مع الحكومة واحتدامها، والتي ذهب ضحيتها الملايين والأولياء وبيات المواطن طرفاً في نزاع مجهول النهاية والنشائج، فيما يعتبر مراقبون أنّ مخرج الطوبوي ومقترحه يندرجان في إطار اتفاق و ضمانات قدمها الرئيس التونسي المجاجي قائد السبسي، في اللقاء غير العلن الذي جمعهما مساء أول من أمس.

وأبدت نقابة التعليم الثانوي تاملها في التعامل مع القرار الذي وصفه الطوبوي بأنه «تنازلاً من أجل مصلحة التونسيين»، فيما علّق البوغديري على ذلك بالقول إنّ المفاوضات ستستأنف مع الحكومة بالتوازي مع المشاورات المتواصلة التي يجريها رئيس الجمهورية المجاجي قائد السبسي، مع الأمين العام للاتحاد.

وليد شرارة - محمد بلوط

إسرائيل. أولاً، إن هذا الموقف من الانسحاب الأميركي الذي يخشى على إسرائيل من هجوم مفترض لمحور المقاومة، سبقته مواقف أخرى تظهر انحياز الرئيس الفرنسي الأعمى إلى إسرائيل، إلى حدّ اعتباره العداء للصهيونية «الشكل المعاصر من العداء للسامية، على ما قال، وهو تصريح لم يجرؤ أي رئيس فرنسي سابق كساركوزي أو هولاند، لا غبار على انحيازهما إلى إسرائيل، على الإلءاء بعثه. بكلام آخر، دخلت السياسة الفرنسية طوراً جديداً من الانحياز إلى إسرائيل ضد العرب. تقلل هذه المواقف من أهمية معارضته لنقل السفارة الأميركية إلى القدس، إذ تلاها رفضه الطلب من ثوابت السياسة الفرنسية، خلال حقبة الجنرال ديغول في الستينيات، والرئيس الاشتراكي فرانسوا ميتران خلال الثمانينيات ومنتصف التسعينيات، التمسك بالقرارات الدولية، والتميُّز عن المقاربة الأميركية بتجنب الانحياز غير المشروط إلى إسرائيل. إن سياسة ماكرون تقطع مع كل تلك السياسات، ورغم أنّ سلفيه سبقاه إلى ذلك، إلا أنه لم يكن لهما ادعاءاته برفض سياسة المحافظين الجدد، ولا زعمه العودة إلى الواقعية نهجاً في السياسة الخارجية. فابن هي الواقعية الماكرونية؟

وثانياً، برفضه الانسحاب الأميركي من سوريا، يضمّ ماكرون صوته إلى الأصوات السعودية والإسرائيلية الأكثر تشددا في الصراع السوري، والأبعد طرفاً حتى من ترامب. إن النتيجة المباشرة لذلك هي تأجيج الحرب وتضييع الفرص لوقف نزف الدم في سوريا وتوسيع احتمالات المواجهة في الإقليم، فابن هي الواقعية الماكرونية؟

وفي البقعة الأخيرة من التطورات ينبغي التنقيب أيضاً عن معنى مقالاته ل«فوكس نيوز» التي تناول بها روسيا، والرئيس بوتين. فالقول إن «بوتين رجل قوي وبحالو وزعزعة النظم الديمقراطية، وينبغي أن يظهر الغرب موحداً في مواجهته، يلقي ضوءاً جديداً على الانقلاب المفاجئ ضد روسيا بعد مقاربات تدعي السعي إلى علاقة مختلفة مع موسكو، ودعوة بوتين إلى الإلترية». كان يكفي خطاب «بوتيني» وأحد عن عودة روسيا لاعباً متفوقاً في تكنولوجيا الصواريخ العابرة للقارات والمضادة للصواريخ في أوروبا، وتفويض أسس الدرع الصاروخية قبل شهر، ليفقد الاحتفاء ببوتين قبل عام بريق الشجاعة التي حفّت بالقادم الجديد إلى الإلترية. وتتخذ مذآك المشاركة الفرنسية في قصف سوريا معنىً مختلفاً يعني تأكيد وحدة الغرب الذي عاد مصطلحاً يستخدم بكثرة في الماكرونية السياسية لشدّ العصب في مواجهة بوتين. فابن الواقعية الماكرونية؟

يذهب ماكرون إلى لقاء ترامب في البيت الأبيض للاحتفال بعودة الغرب على ضفتي الأطلسي إلى الوحدة. في حسابات الزيارة الفرنسية أيضاً الأمل بتثبيت الإعفاء الأميركي لأوروبا من الرسوم الجمركية على تصدير الصلب والألومنيوم. يعزّز هذا البعد طموح الرئيس الفرنسي لكي يصبح الناطق باسم المصالح الأوروبية والمدافع عنها لدى واشنطن، ويعزز بالتالي الموقع الفرنسي في الثنائية الألمانية الفرنسية التي تقود الاتحاد الأوروبي، خصوصاً بعد اقتراب بريطانيا من بوابة مغادرته.

وأمل آخر لا بد منه كي تنجو الماكرونية من خيبة أخرى بعد خيبتها في ملف أقل أهمية بانتزاع تراجع عن الانسحاب من سوريا، هو استصدار موقف أو تعهد من الرئيس الأميركي بتأجيل إعلان الانسحاب من الاتفاق النووي في الثاني عشر من أيار المقبل، والقبول لقاء ذلك بوساطة فرنسية تنتزع من إيران صواريخها وبرنامجها الصاروخي، وتحقق الأهداف المشتركة لترامب وماكرون، وتعزز موقع فرنسا... كساعي بريد للولايات المتحدة.

إن تخلّى ماكرون عن مزاعمه الاستقلالية والواقعية، وانقياده مجدداً خلف الولايات المتحدة وأتباعه الأوروبيين، ورفعه شعار توحيد الغرب، سيجعل المشهد العالمي أقرب ما يكون لنموات صموئيل هنتغتون الذي رأى في «صراع الحضارات» أن المال الفرنسي في مقابله ضد من ستشن تلك الحرب. ولكن مع قليل من التأمل، يبدو بديهياً أنه يعني أنها ستشنّ ضد

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011

إضراب عن العمل في تونس، 2011